



النسخة الأولى فرنسا ١٩٦٠

الزهرة الأولى يقطفها ياشين ورفاقه



الاتحاد السوفيتي بطل النسخة الأولى



مراسم المباراة النهائية

الأخيرة في الاتحاد السوفيتي قبل النهائيات، وفي مباريات البطولة، ثم في المباريات الست التالية، يصبح اليوغسلافي الوحيد الذي سجل في عشر مباريات دولية متتالية لمنتخب بلاده، وما زالت تلك المباراة الأغرأ أهدافاً بتسعة أهداف.

والفردية التاريخية الأهم أن فرنسا ما زالت تحتفظ برقم سلمي يمثل بكونها المستضيفة الوحيدة التي تلقت خمسة أهداف في مباراة واحدة حتى الآن، والغريب أن ثلاثة من الأهداف سجلت خلال أربع دقائق.

وفي المباراة الأروبية الشرقية الخالصة المتهازل الثاني النهائي، فاز السوفيت بثلاثية سجل أحدها بونديليتك في مباراته الدولية الثانية، حيث قدم أوراق اعتمادته في المباراة التحضيرية ضد بولندا عندما سجل الهاتريك الوحيد في مسيرته الدولية، وشهدت المباراة إهدار التشيكوسلوفاكي جوزيف فويتش ركلة جزاء هي الأولى المحسنة والمهجرة عبر نهائيات البطولة.

وادعية جواناكيه

تمنى الفرنسيون وادعاً تكريمياً للمدافع التاريخي جواناكيه أمام تشيكوسلوفاكي، ولكن الأمل خاب كخيبة أمل الحارس تبالاندري الذي لعب أول مبارياته الدولية الثلاث، والمدافع سيانكا الذي لعب مباراته الدولية الوحيدة، فسجل الأشرف أن فرنسا التي سجلت ٢١ هدفاً في المباريات الخمس السابقة في البطولة والتي سجلت ٢٣ هدفاً في مونديال السويد ١٩٥٨ عجزت عن التسجيل هذه المرة. في الوقت الذي غاب فيه مرماها مرتين، والسبب الرئيس غياب فويتش، والفردية التاريخية المهمة أيضاً أن فرنسا تلقت سبعة أهداف، وهذا أكبر رقم لدولة مستضيفة إلى جانب يوغسلافيا ١٩٥٦ مع فارق أقل من فرنسا تقفها خلال ١٨٠ دقيقة، على حين يوغسلافيا تلتحقها خلال ٢٤٠ دقيقة.

غياب فويتش وكوبا

كوفت فرنسا باستضافة البطولة كرهماً لهجري ديلوي صاحب فكرة البطولة كما أسلفنا، ولكن الظروف لم تدعها، إذ لعبت ضد يوغسلافيا بغياب جنرال خط الوسط نابليون الكرة الفرنسية كوبا وهدف مونديال ١٩٥٨ والأدوار الأولى للبطولة فويتش بسبب الإصابة، وما دعامة أول الأجيال الفرنسية الذائعة الصيت فلم يكن الديلان لوسيان مور وميشيل ستيفانارد أهلاً لذلك، والثاني تحديداً لعب مباراته الدولية الأولى، كما أن الدفاع المحرور هيربيرج لعب مباراته الدولية الأولى مع هدف وحيد سجله غاليتش مرتين بفرق هدفي ١/٣ و٢/٤ في الهدف الأول في النهائيات كان يوغسلافيا بواسطة غاليتش الذي سجل في المباراتين

بمعدله في دور الستة عشر

بمعدله في دور الستة عشر، ومن أجلها أناتوي إيلين أول لاعب سجل بتاريخ المسابقة، وقاد المباراة المتساوي غريل كأول من أطلق الصافرة، وفي الإياب فاز السوفيت ١/٠ صفر.

وتاهلت فرنسا بتخطيها اليونان بفضل مهندس الوسط كوبا والمهاجم فويتش الهدف الفذ لمونديال ١٩٥٨ بواقع ١/٧ ذهاباً و١/١ إياباً، ورومانيا على حساب تركيا بالفوز ٣/٠ صفر والخسارة صفر/٢ صفر والنمسا على حساب النرويج بواقع ١/١ صفر و٢/٥ والبرتغال بانتصاريها على ألمانيا الشرقية ٣/٢ صفر و٢/٣ وإسبانيا بقهرها بولندا مرتين ٢/٤ و٣/٠ صفر وتشيكوسلوفاكي على حساب الدانمارك بالتعادل ٢/٢ والفوز ١/٥ ويوغسلافيا على حساب بلغاريا بالفوز ٢/٢ صفر والتعادل ١/١.

محمود قروقروا

مع قرب انطلاق كأس الأمم الأوروبية بنسختها السادسة عشرة يوم الحادي عشر من الشهر الجاري ستكون محكم في حلقات لاستذكرك البطولة السابقة مع تقديم للمنتخبات المشاركة في النسخة الجديدة.

كل بطولة وليدة لا بد أن تعاني حتى تبصر النور وكأس الأمم الأوروبية لم تكن بمعزل عن هذه الكابدة، وكما حدث في النسخة الأولى من المونديال عندما قاطعها بعض اللاعبين، فإن البطولة الأوروبية لم تكن بمعزل عن ذلك، فرفضت منتخبات الجزائر البريطانية وإيطاليا وألمانيا الغربية والسويد وهولندا وسويسرا المشاركة، وهي منتخبات غابت عن المونديال الأول، والسبب الجوهرية خشية التضارب مع بطولات الدوري المحلي ودوري أبطال أوروبا وفق النظام الذي أنتج.

نظام البطولة

تم اعتماد نظام خروج المغلوب كما هو الحال في دوري أبطال أوروبا، على أن تقام مباريات المربع الذهبي في دولة محددة، وهذا سيعتد حتى النسخة الخامسة عام ١٩٧٦ وعان طبيعياً أن تسند البطولة الأولى لفرنسا كرهماً لهجري ديلوي صاحب فكرة البطولة الذي توفي قبل أن تبصر النهائيات الدور.

وأن المنتخبات التي رغبت بالمشاركة في النسخة الأولى سبعة عشر منتخباً كان لزاماً إقامة دور تمهيدي لتصفية المنتخب السابع عشر، فليعت جمهورية إيرلندا مع تشيكوسلوفاكي بطريقة الذهاب والإياب كي تُقرَّر المنتخب الذي سواجها الدانمارك في دور الستة عشر، فكانت البطاقة من نصيب تشيكوسلوفاكي التي ردت على خسارة الذهاب صفر/٢ برعاية نظيفة.

لا مفاجآت في دور الستة عشر

لم تحفل مباريات دور الستة عشر بالمفاجآت، بل تأمل كل الكبار، السوفيت على حساب المحرور وهي المباراة الأكثر تقارباً من حيث موازين القوى، بحيث مباراة الذهاب كانت الأولى بتاريخ البطولة وجرت في ٢٨/٩/١٩٥٨ على ملعب ليزين أمام أكثر من مئة ألف متفرج

بمعدله في دور الستة عشر

النسخة السادسة عشرة لكأس الأمم الأوروبية ١٩٦٠

النسخة الثانية إسبانيا ١٩٦٤

الماتادور يرث الزعامة من السوفيت



منتخب إسبانيا



من مراسم المباراة النهائية

مرت الخسارة مرور الكرام. منتخبات السوفيت والنمسا ولوكمسبورغ تاهلت دون لعب والنمسا والبلدان التي شاركت في البطولة الأولى، فارتفع عدد الدول التي رغبت في المشاركة إلى ٢٩ قبل أن تسحب اليونان من مواجهتها ألبانيا بسبب الحرب الدائرة بينهما، وبذلك تاهلت ألبانيا مباشرة إضافة لثلاثة منتخبات جنبتها القرعة المواجهة في الدور التمهيدي وهي المنتخب السوفيتي حامل اللقب والنمسا ولوكمسبورغ.

إسبانيا نالت شرف استضافة الدور النهائي الذي ضم منتخبات المجر والدانمارك والسوفيت، لكن هذه الاستضافة اشترطت باستضافته المنتخب السوفيتي، وكان شرط الإسبان بقيادة جنرالهم فرانكو تجنب مواجهة السوفيت في نصف النهائي بإجراء قرعة موجهة، غير أن الأقدار استجعلها ليلعبن مجبرين في النهائي الذي انتهى إسبانيا بصعوبة بالغة، فخرج فرانكو وشعبه كثيراً بتقويض أحلام الشيوعيين، واحتلت إسبانيا بلقبها الوحيد على صعيد المنتخب الأول خلال القرن العشرين في وقت كانت أنديةها وخصوصاً القطبين الكبيرين الريال والبرشا تصول وتجول.

بطاقة النهائي

الزمن: ١٠ تموز ١٩٦٠.
المكان: ملعب الباراك دوبرانس باريس.
الحضور: ١٧٩٦٦ متفرجاً.
الفرقان: الاتحاد السوفيتي × يوغسلافيا.
النتيجة: فوز الاتحاد السوفيتي ١/٢ بعد التمديد.
الأهداف: سجل للاتحاد السوفيتي ميترقيللي (٤٩) وبونديليتك (١١٣) وسجل ليوغسلافيا غاليتش (٤١).
مثل الاتحاد السوفيتي: ياشين، تشخوكو، ماسيليونكين، كورتيتشوف، فوتوف، نيتو، ميترقيللي، فالنتين ايفانوف، بوغسلاف، بوبوكين، مسيخ، مثل يوغسلافيا: فيدوتيتش، دوركوفيتش، يوسف، جانتيتش، ميلانينوفيتش، بيروتشيك، سيكولاديس، يركوفيتش، غاليتش، مانوس، كورتيتش.

المباراة النهائية

١٠/٧/١٩٦٠: الاتحاد السوفيتي × يوغسلافيا ١/٢ بعد التمديد سجل للاتحاد السوفيتي ميترقيللي (٤٩) وبونديليتك (١١٣) وسجل ليوغسلافيا غاليتش (٤١).
مثل الاتحاد السوفيتي: ياشين، تشخوكو، ماسيليونكين، كورتيتشوف، فوتوف، نيتو، ميترقيللي، فالنتين ايفانوف، بوغسلاف، بوبوكين، مسيخ، مثل يوغسلافيا: فيدوتيتش، دوركوفيتش، يوسف، جانتيتش، ميلانينوفيتش، بيروتشيك، سيكولاديس، يركوفيتش، غاليتش، مانوس، كورتيتش.

أرقام

شهدت النهائيات تسجيل سبعة عشر هدفاً خلال أربع مباريات والأكثر تسجيلاً ليوغسلافيا بواقع ١٣ هدفاً في المباراة الأولى، والسوفيت سجلوا ١١ هدفاً في المباريات الأربع المتتالية في دور الستة عشر، فكانت البطاقة من نصيب تشيكوسلوفاكي التي ردت على خسارة الذهاب صفر/٢ برعاية نظيفة.

وردت فرنسا على خسارة الذهاب أمام بلغاريا صفر/١ بالفوز ١/٣ غير أن كبرى مفاجآت النسخة الثانية رمتها خروج هولندا على يد لوكمسبورغ بعد تعادلهما في أمستردام ١/١ والخسارة ٢/١ في روتردام ومن بعدها تقابلوا مرة انتهت كلها لمصلحة هولندا.

وفي آخر المباريات تاهلت المجر على حساب جمهورية إيرلندا على إسبانيا ٢/٤ قبل التعادل ١/١ وإيطاليا وتغلقت إيرلندا الشمالية على بولندا ٢/٠ صفر في المباراة ولم يغف رومانيا فوزها على إسبانيا ١/٣ لأنها خسرت ذهاباً بنصف ستة من الأهداف، وانتصرت يوغسلافيا على بلجيكا ٣/٣ و١/٠ صفر، وتجاوزت هولندا منتخب سويسرا بالفوز عليه ١/٣ والتعادل ١/١ وبالطريقة ذاتها عبرت المجر حاجز ويلز، وسجلت ألمانيا الشرقية مفاجأة بإبعادها ثاني العالم تشيكوسلوفاكي بواقع ١/٢ والعودة بالتعادل ١/١ ذهاباً، واحتاحت الدانمارك لمباراة فاصلة لإيقاف مد تشيكوسلوفاكي بفضل هدفاً في ذلك الوقت ماسين قبل ست دقائق من النهاية بعدما تعادل المنتخبان ٣/٣ و٢/٢ والأهداف تشيكوسلوفاكي بواقع ١/٢ والعودة تعادلت ١/١ ذهاباً، وحقت إيطاليا فوزاً مزدوجاً على تركيا بواقع ٢/٠ صفر و١/٠ صفر والأهداف الستة في المباراة الأولى سجلها كل من ريفيرا بواقع هدفيهما باكورة أهدافه الدولية الأربعة عشر، والبرتو أورلاندو الذي سجل أهدافه الدولية الأربعة في إطلاقه الأولى، علماً أنه لعب أربع مباريات أخرى دون تسجيل، وكبرى المفاجآت فجرتها بلغاريا التي تبادل الفوز مع البرتغال ١/٣ ثم وجهت الرصاصة القاتلة على أرض محايدة في روما عندما فازت بهدف سباروف قبل أربع دقائق من النهاية.

خروج مبكر لأسياد اللعبة

اشتركت المنتخبات الكبرى باستثناء ألمانيا الغربية، ولكن الإبتسام غابت عن الإنكليز الذين كانوا يزعوم أنفسهم أسياداً للعبة، إذ أوقفهم قرعة الدور التمهيدي مع الجارة فرنسا في قمة بحر المثلث، فاهلت المباراة الأولى بالتعادل بهدف لملته، وتلك المباراة كانت الرسمية الأخيرة للمدرب ونترتوتوم الذي أراد ضحك ملاء جديدة في المنتخب الذي خرج منك الوافض من مونديال تشيلي، فأشرك ميك ميلوي الذي لم يلعب سوى مباراة ودية أخرى، وكريسوف غرو وراي شارلطي وكلاهما لم يلعب دولياً إلا تلك المباراة، والآن ميتون الذي لم يلعب إلا مباراتين أيضاً، وعندما حانت مباراة العودة كان يقود منتخب الأسود تشيكوسلوفاكي بهدفين.

لخسة لأن هم البلاد وقتها المونديال فقد

بمعدله في دور الستة عشر

معدله في دور الستة عشر، ومن أجلها أناتوي إيلين أول لاعب سجل بتاريخ المسابقة، وقاد المباراة المتساوي غريل كأول من أطلق الصافرة، وفي الإياب فاز السوفيت ١/٠ صفر.

وتاهلت فرنسا بتخطيها اليونان بفضل مهندس الوسط كوبا والمهاجم فويتش الهدف الفذ لمونديال ١٩٥٨ بواقع ١/٧ ذهاباً و١/١ إياباً، ورومانيا على حساب تركيا بالفوز ٣/٠ صفر والنمسا على حساب النرويج بواقع ١/١ صفر و٢/٥ والبرتغال بانتصاريها على ألمانيا الشرقية ٣/٢ صفر و٢/٣ وإسبانيا بقهرها بولندا مرتين ٢/٤ و٣/٠ صفر وتشيكوسلوفاكي على حساب الدانمارك بالتعادل ٢/٢ والفوز ١/٥ ويوغسلافيا على حساب بلغاريا بالفوز ٢/٢ صفر والتعادل ١/١.

بمعدله في دور الستة عشر، ومن أجلها أناتوي إيلين أول لاعب سجل بتاريخ المسابقة، وقاد المباراة المتساوي غريل كأول من أطلق الصافرة، وفي الإياب فاز السوفيت ١/٠ صفر.

وتاهلت فرنسا بتخطيها اليونان بفضل مهندس الوسط كوبا والمهاجم فويتش الهدف الفذ لمونديال ١٩٥٨ بواقع ١/٧ ذهاباً و١/١ إياباً، ورومانيا على حساب تركيا بالفوز ٣/٠ صفر والنمسا على حساب النرويج بواقع ١/١ صفر و٢/٥ والبرتغال بانتصاريها على ألمانيا الشرقية ٣/٢ صفر و٢/٣ وإسبانيا بقهرها بولندا مرتين ٢/٤ و٣/٠ صفر وتشيكوسلوفاكي على حساب الدانمارك بالتعادل ٢/٢ والفوز ١/٥ ويوغسلافيا على حساب بلغاريا بالفوز ٢/٢ صفر والتعادل ١/١.

تحت أنظار فرانكو

أمام ٧٩١١٥ متفرجاً أموا مدرجات ملعب برنابي بتقديمه الجنرال فرانكو تقدمت إسبانيا بعد ست دقائق حسب الجمع أن بوادر اللقب ستكون سهلة المنال ولكن الفرح في قلوب الإسبان، فظن المتابعون أن مهرجان أهداف بالانتظار لكن لاعبي الفريقين خيبوا الأمل، حيث سيطر الحذر بشكل كبير وطفقت النزعة الدفاعية على أداء الفريقين، وعلى غير الموعد سجل ساريز ذو الأصول الباريغوانية هدف الفوز ليوغسلافيا في الدقيقة ١٠ من المباراة، مما أثار غضب فرانكو الذي أهدى لاعباً من المنتخب الإسباني ١٩٦٤ أوزبيو وسجل هدفاً تالياً.

• حقق لوكمسبورغ فوزاً وثلاثة تعادلات وحدث ذلك أمام بطلي للمسابقة وهذا لم تكره لاحقاً.

• سجلت لوكمسبورغ ٨ أهداف وهذا لم يبلغ في أي تصفيات أخرى.

• مسجل هدف الفوز مارسيلينو سجل بعد أربعة أيام هدف فوز سرقسطة على فالنسيا بكاس المعارض في الدقيقة ٨٤.

نصفي النهائي

١٧/٦/١٩٦٤: إسبانيا × المجر ١/٢ بعد التمديد سجل لإسبانيا بيريدا (٣٥) وامانسو (١١٥)، وللجر بيبي (٨٤) × مدريد، الجمهور: ٣٤٧١٣ متفرجاً، الحكم: البلجيكي أرثر بلايفير.

١٧/٦/١٩٦٤: الاتحاد السوفيتي × الدانمارك ٣/٠ صفر سجلها فورونين (١٩)، وبونديليتك (٤٠) وفالنتين ايفانوف (٨٧).

المركز الثالث

٢٠/٦/١٩٦٤: المجر × الدانمارك ١/٣ بعد التمديد سجل للمجر بيبي (١١) ونوفاك (١٠٧ و ١١٠ من جزاء)، للدانمارك بيرتيلسن (٨٢).

٣٨٦٩ متفرجاً، الحكم: السويسري دانييل ميليت.

٢١/٦/١٩٦٤: إسبانيا × الاتحاد السوفيتي ١/٢ سجل لإسبانيا بيريدا (٦) ومارتينجيز (٨٤)، وللالاتحاد السوفيتي خوسانيوف (٨).

أرقام

شهدت النهائيات تسجيل ثلاثة عشر هدفاً خلال أربع مباريات والأكثر تسجيلاً المجر وإسبانيا والاتحاد السوفيتي

بطاقة النهائي

الزمن: ٢١ حزيران ١٩٦٤.
المكان: استاد سانتياغو برنابي في مدريد.
الحضور: ٧٩١١٥ متفرجاً.
المنتخبان: إسبانيا × الاتحاد السوفيتي.

النتيجة: فوز إسبانيا ٢/١.
الأهداف: سجل لإسبانيا بيريدا (٦) ومارتينز كاو (٨٤)، للاتحاد السوفيتي خوسانيوف (٨).
مثل إسبانيا: أريبار، ريغيا، أوليفيا، كالينا، زوكو، فوستا، ماسانسو، بيريدا، مارتينيز، ساريز، لايترا.

مثل الاتحاد السوفيتي: ياشين، كورتيتشوف، تشمستريف، كورنيتش، فورونين، أنشكين، شيلسلكو، ايفانوف، بونديليتك، كورنيتش، خوسانيوف.
الحكم: الإنكليزي آرثر هولاند.